

# تفسير القرآن الكريم

٣ سورة المعارج ١٤٠١-٨-٣

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

# سورة المعارج

مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

## مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

- قوله تعالى: «مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» الجار و المجرور متعلق بقوله: «دافع» أي ليس له دافع من جانب الله و من المعلوم أنه لو اندفع لم يندفع إلا من جانب الله سبحانه، و من المحتمل أن يتعلق بقوله: «بعذاب».

## مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• **والمعارج** جمع معرج و فسروه **بالمصاعد** و هي **الدرجات** و هي **مقامات الملكوت** التي يعرج إليها الملائكة عند رجوعهم إلى الله سبحانه على ما يفسره قوله بعد: «تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم» إلخ فله سبحانه معارج الملكوت و مقاماتها المترتبة علوا و شرفا التي تعرج فيها الملائكة و الروح بحسب قربهم من الله و ليست بمقامات وهمية اعتبارية.

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• و قيل: المراد بالمعارج الدرجات التي يصعد فيها الاعتقاد الحق و العمل الصالح قال تعالى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»: الفاطر ١٠، و قال: «وَ لَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ»: الحج: ٣٧.

## مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• و قيل: المراد به **مقامات القرب** التي يعرج إليها المؤمنون بالإيمان و العمل الصالح قال تعالى: «هم درجات عند الله و الله بصير بما يعملون»: آل عمران: ١٦٣ و قال: «لهم درجات عند ربهم و مغفرة و رزق كريم»: الأنفال: ٤ و قال: «رفيع الدرجات ذو العرش»: المؤمن: ١٥.



منَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

- و الحق أن مآل الوجهين إلى الوجه الأول، و الدرجات المذكورة حقيقة ليست بالوهمية الاعتبارية.

## سورة المعارج

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي  
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ  
سَنَةٍ ﴿٤﴾